

الأصول في النحو

قال الأخفش : ولا تقوله من كَسَرَتْ ولا جَعَلَتْ لأنَّ النون تقع قبل لامٍ
أَوْ رَاءٍ فَإِنَّ بِنَيْتِهَا ثَقُلَ الكلامُ لقربِ اللامِ والراءِ منها وَإِنَّ أَدغمتْ خَشِيتَ
الإلتباسَ ولا تقولُ أَيْضاً مثْلُ (عَنَسَلِ) مِنْ شَرَيْتُ وَلَا مِنْ عَدِمْتُ لِأَنَّ
النونَ مِنْ مَخْرَجِ الرَّاءِ وَاللَّامِ فَإِنَّ أَدغمتِ التَّسِـَّـ وَإِنَّ بِنَيْتِ ثَقُلَ وتقولُ فِي
مِثْلِ (عَنَسَلِ) مِنْ قَلْتُ وَعَمَلْتُ : عَنَسَلْتُ وَقَدَوْتُ وَمِنْ (بَعْتُ)
بَنَدِيْعٌ وَلَمْ يَجْزِ الإِدْغَامُ فَيَلْتَبِسُ قَالَ : وتقولُ فِي مِثْلِ (كُنْتُأَلِ) مِنْ
قَوِيْتُ (قُنُوِيٌّ) تَبِينُ النونَ لِأَنَّكَ لَوْ أَدغمتَهَا التَّبَسُّ (بِفُعْلِ) مِنْ
قَوِيْتُ إِذَا ثَقَلَتِ العَيْنُ وَاللَّامُ وَكَذَلِكَ مِثْلُ (كُنْتُأَلِ) مِنْ نَمَيْتُ
نُمَيْتُ وَمَنْ قَالَ : نَمَوْتُ قَالَ : نَمَوْتُ وَمِنْ حَيَيْتُ حَيْيْتُ وتقولُ
فِيمَا كَانَ مِنَ المَضاعِفِ عَلَى مِثَالِ (فَعَلِ) بِغَيْرِ الإِدْغَامِ وَذَلِكَ نَحْوَ قَمَصٍ مِنْ
قَمَصٍ يَقْمُصُّ وَمِثْلُهُ : مَشَشٌ وَعَسَسٌ وتقولُ عَلَى مِثَالِ ذَلِكَ مِنْ (رَدَدْتُ رَدَدَ
(فَإِنَّ كَانَ المَضاعِفُ عَلَى مِثَالِ : فَعُلِ وَفَعَلِ لَمْ يَقَعْ إِلاَّ مَدْغَمًا وَذَلِكَ رَجُلٌ
صَنَفُ الحَالِ هُوَ (فَعَلِ) وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : الصَّفَفُ فِي المَصْدَرِ فَهَذَا
نَظِيرُهُ مِنْ غَيْرِ المَضاعِفِ الحَذَرُ وَالرَّجُلُ حَذَرٌ وَقَدْ جَاءَ حَرْفٌ مِنْهُ عَلَى أَصْلِهِ
قَالُوا : قَوْمٌ صَفَفُوا الحَالِ فَشَذَّ هَذَا كَمَا شَذَّ (الحَوَكَةُ) وَإِنَّ كَانَ المَضاعِفُ
(فُعَلِ) أَوْ (فِعَلِ) أَوْ (فُعَلِ) مِمَّا لَا